فاذقت طعم العيش منذ نايتم … ولا اغمضت عيناي بعدكم جفنا
واني لم انزل بمغنى حللتم … بعرصته الا لثمت ثرى المغنى
احن اليكم ثم احنوا عليكم … حنواب لا بل وحقكم احنى
واتكرع ترع السن حتى قرعته … ومن غاب عن احبابه قرع السنا
بنفسي افدى من زماني بتايه … وادنى الى قلبي من الغم ما ادنى
ويمنع عيني طيفه لذة الكرى … وماء جفوني ان تفيض وان تفنى
وركب كامثال العراجين طلح … على عوم فى الال تحسبها سفنا
شخوص حمى اجفانهم لذة الكرى . … فتحسبهم مما الم بهم جنا
قطعت بهم من قارة الحزن فاللوى … مهامه قفرا تكذب العين والاذنا
الى عادل لم تثن خنصرها العلى … على مثله يوما ولا علقت رهنا

وله من اخرى

ومام خشف ضل عنها بمهمه … مولهة تحنوا عليه وتقلق
تشوف وجه الارض وهى كئيبة … لتقفوا له اثرا وللريح تنشق
ولا قلب اخرى قد اصيبت بواحد … تضم حشاها بالصعيد وتلصق
تؤمل ان الترب يشفى كانها … غريق بما يلقى به يتعلق
باوجع منى يوم زمت ركابهم … وانسان عيني بالمدامع يشرق

القاضي ابو على الحسن الجويمي له في عميد الدولة

اما بالهوى نار اذا ها تفضلا … ولا تعجلا فى امرها وتمهلا
ولا تنشطا منها العقال لرحله … الم تسمعا فيها اعقلا وتوكلا
ولا تشغلا بين البيوت بذكرها … فترحل روحي قبل ان ترحلا
تعلقتها فى اولية صبوتى … الا ان ابقى الود ما كان اولا
رايت اناسا يحملون بلاءهم … ولم ارحني قط احمل للبلا
ومن شرب السلوان ممن يحبه … فقلبى شج من حب علوة ما سلا
تعلم منها الظبى لفتة جيده … وعالية الحظي ان تتميلا
ود عص النقا منها استفاد التفافه … وشمس الضحى والبدر نورا ومنزلا
وما نور مصقول المشارف صقله … ولكن راينا وجهها منه اصقلا

كان

كان عميد الدولة بن محمد … دعاه فارعاه من الحسن صيقلا
وزير رعى الدنيا فجاء كربعه … انيقا مريعا اخضر الحال مبقلا
هكورة اراوه فى امور … سميعا بصيرا قلب العزم حولا
واظلم ان شبهت بالبدر وجهه … فانى اراه منذ ابهى واكملا
الا انه كالهند وانى نضرة … اذا هز للجلى وحدا ومفصلا
ولو صح ارسال وصحت نبوة … لكان نبى بالسماحة مرسلا
وقولى لا ياتى على وصف فضله … ولو اننى كنت المليك المفضلا
الا يا وزيرا قد افاض على الورى … من الجود بحرا سائغ الماء سلسلا
تقلدت من نعماك غيبا ومشهدا … قلائد فى اجياد شعرى كالحلا
نصرت واوليت الجويمي فانه … نبيها بكم بين الملوك ممولا
وانى لادرى ان نجدك كما فل … بامثال ما قد كان منها تكفلا
وقد فقتم فى الجود من كان قبلكم … وفقت جريرا فى المديح واخطلا
وما وصلوا الا بدون وسائلي … الى ما سمعتم عنها وتوسلا
ومدحى لكم خلق وطبع جبلة … اذا كان نظم الماد حين تعملا
دعانى ابن منصور بلم ولا جلكم … وصار به يوحى اغر محجلا
وصرت الا في الدهر مستلينا به … وكنت اذا لاقيت لاقيت انزلا
وما ذاك الا انني عبد صاحب … لا كنت نفسي العبودة والولا
الا وله عندى سوابق نعمة … اذا ما نشرناها ملانا بها الملا
ملكت على الايام ناصية العلى … واوليت فضلا عاجلا ومؤجلا
فلولاك لم يحسن نعيم ولذة … ولا طابت الدنيا ولا عرف العلى

الموفق النظامي هو الاديب ابو عبد الله محمد ابن الحسن كان شاعر نظام الملك وفى عهده وعاش بعده ورثاه له من اول قصيدة فى مدح عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جهير وزير المستظهر

لو شا العيش يدوم لما صد الاحباب ولا رحلوا بعدوا فؤادي بعديهم فلولا فرق دنف وجل تتبلبل منه بلابله مذ قيل سرى بهم الابل عدلوا عن وصل احبتهم ولقد جاروا ولما عدلوا

Copyright © King Saud University